كرايسس إنسايت

استعراض إمكانية إيصال المساعدات الإنسانية

تموز/يوليو 2020

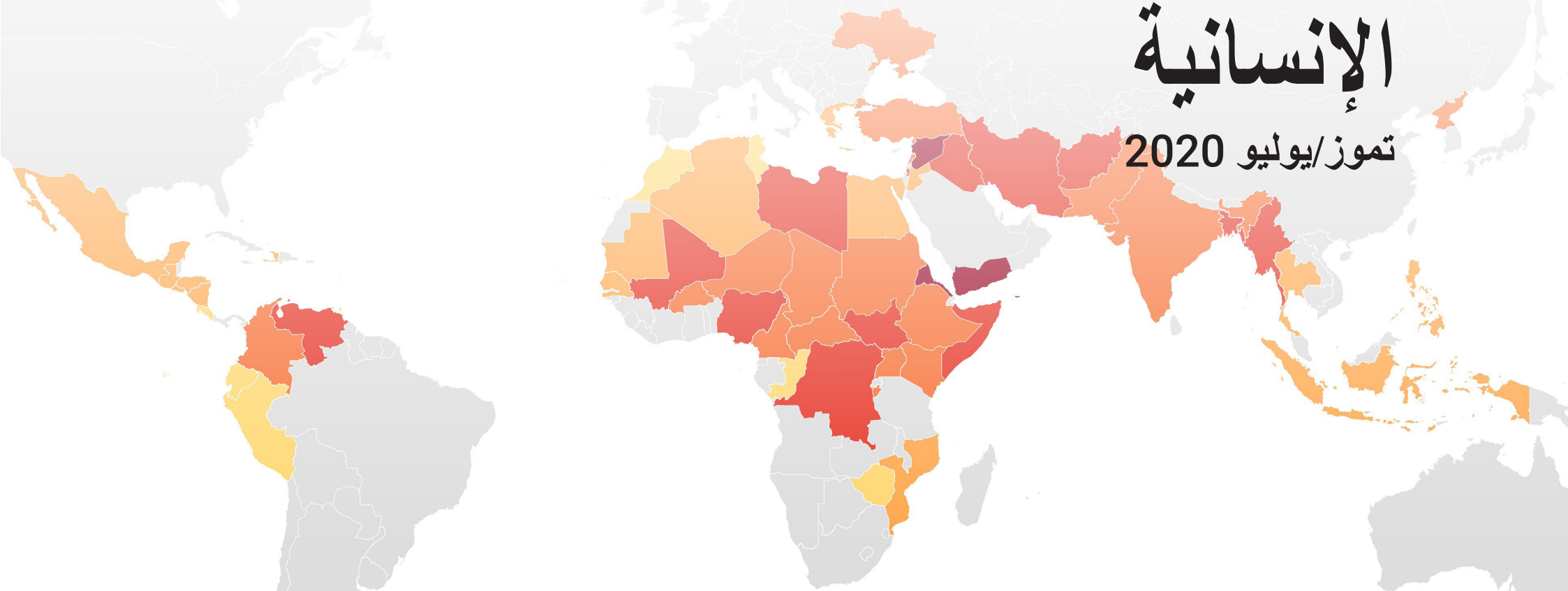

acaps

مقدمة

كانت منظمة ACAPS تنشر بانتظام استعراضها لإمكانية إيصال المساعدات الإنسانية منذ شهر آب/أغسطس 2020 ويعطي هذا الاستعراض لمحة عن أكثر السياقات تحديًا لإيصال المساعدات الإنسانية، وجمع البيانات والمنهجية المتبعة في هذا التقرير هي ذاتها المستخدمة في الاستعراضات السابقة لإمكانية إيصال المساعدات الإنسانية، بيد أن الإضافة هي أنّ المنشور الحالي يتضمن سردًا وتحليلًا مُركّزين حول تأثير تفشي كوفيد-19 على الجوانب المختلفة لإمكانية إيصال المساعدات الإنسانية.

تنفذ الحكومات والمدنيون في جميع أنحاء العالم تدابير تهدف إلى احتواء انتشار الفيروس استجابةً للجائحة، وبالإضافة إلى القيود المفروضة على إمكانية إيصال المساعدات الإنسانية، شكّلت هذه التدابير تحديات لكلٍ من وصول السكان المتأثرين الأزمة إلى المعونة وقيام المنظمات الإنسانية بعملها، وتتابع منظمة ACAPS تنفيذ الحكومات لتدابير الاستجابة لكوفيد-19 (ACAPS 2020)، وعلى الرغم من أن تدابير عدة، مثل الإغلاق الداخلي أو إغلاق الحدود أو التباعد البدني، مثلت تحديات تعيق إمكانية إيصال المساعدات الإنسانية فقد منحت بعض السلطات إعفاءات في بعض السياقات الإنسانية لضمان إيصال المعونة (ACAPS 26/05/2020).

ارتكز التحليل على البلدان التي حددت منظمة ACAPS أنها تمر بأزمة إنسانية، وبالتالي لم يدقق جمع البيانات المجمعة على وجه التحديد تحديات إمكانية إيصال المساعدات الإنسانية بالنسبة للاستجابة لكوفيد-19 فحسب بل قيّم أيضًا ما إذا كان لكوفيد-19 أثر على إيصال هذه المساعدات في هذه الأزمات الإنسانية السابقة للجائحة.

أخذ محللو منظمة ACAPS بعين الاعتبار في تجميع التقرير تسعة متغيرات لترتيب مستويات إمكانية إيصال المساعدات الإنسانيةِ على الصعيد العالمي ومقارنتها.

يمكنك الوصول إلى قاعدة بياناتنا حول إمكانية إيصال المساعدات الإنسانية هنا، ويُرجى إرسال تعليقاتكم إلى بريدنا الإلكتروني
info@acaps.org

النتائج الرئيسية

- تمثّلت التحديات الأكثر شيوعًا في الفترة بين شهر تشرين الأول/أكتوبر 2019 وشهر حزيران/يونيو 2020 في «القيود المفروضة على الحركة داخل البلد (المعوقات التي تعيق حرية الحركة أو القيود الإدارية أو كلاهما)» والبيئة المادية (العقبات المتعلقة بالتضاريس والمناخ والافتقار إلى البنية التحتية)».
- أُدرِجَت خمسة بلدان جديدة[1] في الترتيب منذ نشر منظمة ACAPS آخر تقرير لها حول إمكانية إيصال المساعدات الإنسانية في شهر تشرين الأول/أكتوبر 2019[2].
- كان الوصول الشامل للمحتاجين إلى المعونة الحالة الأكثر تدهورًا في جميع أنحاء العالم منذ شهر تشرين الأول/أكتوبر 2019.
- أثرت جائحة كوفيد-19 بصورة أساسية على وصول الناس إلى الخدمات والمساعدات ووصول الفاعلين في المجال الإنساني إلى بلد معين وقدرتهم على التنقل بحرية داخل أراضيه.
- لا يحصل السكان المتأثرون بالأزمات على المساعدة الإنسانية التي يحتاجون إليها في أكثر من خمسين بلدًا بسبب القيود المفروضة على إيصالها.

1 كوستاريكا وإيران والأردن والمكسيك وفانواتو
2 تظهر هذه القائمة البلدان التي توجد بها أزمة نشطة ترصدها ACAPS بالنسبة لمؤشر خطورة المعلومات، وهذه القائمة ديناميكية وتعكس التطورات الإنسانية الراهنة.

قيد دشدة	قيد مرتفعة للغاية	قيد مرتفعة
اليمن	أفغانستان	افكاريبي
سوريا	بنغلاديش	باكستان
إيرتيريا	الكونغو الديمقراطية	بوركينا فاسو
	إيران	بوروندي
	العراق	الكاميرون
	ليبيا	جمهورية أفريقيا الوسطى
	مالي	تشاد
	ميانمار	كولومبيا
	نيجيريا	جمهورية الكونغو الديمقراطية
	فلسطين	إثيوبيا
	الصومال	الهند
	جنوب السودان	كينيا
	فنزويلا	لبنان
		النيجر
		باكستان
		السودان
		تركيا
		أوغندا
		أوكرانيا

مقدمة

التوجهات

حدثت التغيرات التالية منذ نشر منظمة ACAPS لاستعراضها لإمكانية إيصال المساعدات الإنسانية في شهر تشرين الأول/أكتوبر 2019:

تدهور إمكانية إيصال المساعدات

الجزائر
بنغلاديش
بوركينا فاسو
كوستاريكا
اليونان
الهند
إيران
العراق
الأردن
كينيا
لبنان
موريتانيا
السنغال
تايلاند
تونس
تركيا

بقاء الوضع على ما هو عليه

أفغانستان
بوروندي
تشاد
كولومبيا
البرازيل
جمهورية الكونغو الديمقراطية
إكوادور
مصر
السلفادور
إريتريا
إثيوبيا
غواتيمالا
هايتي
هندوراس
إندونيسيا
ليبيا
مالي
المغرب
ميانمار
موزمبيق
نيكاراغوا
النيجر
نيجيريا
باكستان
فلسطين
بيرو
الصومال
جنوب السودان
سوريا
ترينيداد وتوباغو
أوكرانيا
فنزويلا
اليمن
زيمبابوي

تحسن إمكانية إيصال المساعدات

الكاميرون
جمهورية أفريقيا الوسطى
جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية
السودان

المنهجية

تمّ تطويع جمع البيانات للتقرير الحالي لتمكين التحليل من توضيح الأثر المحتمل للقيود المفروضة على إيصال المساعدات بسبب كوفيد-19، إلا المنهجية الجوهرية لم تتغير وذلك لضمان إمكانية المقارنة مع تقارير الإيصال السابقة، إلا أنه ولتقييم أثار كوفيد-19 تم تطويع عملية جمع البيانات باستخدام نظام ثنائي: «هل يتأثر هذا المؤشر بكوفيد-19 نعم أم لا؟» وتم اختيار «نعم» في حالة وجود علاقة واضحة ومعلنة بالجائحة، ولا يقدم اختيار «نعم» لمؤشر ثانوي لشدة الأثر أوز نطاقه.

تجمع منهجيتنا «الجوهرية» تسعة مؤشرات أسفل ثلاثة أبعاد جوهرية:

وصول المحتاجين إلى المساعدة الإنسانية:

1 إنكار وجود احتياجات إنسانية أو استحقاقات المساعدة.
2 تقييد الوصول إلى الخدمات والمساعدات وإعاقته.

وصول الفاعلين في المجال الإنساني إلى السكان المتضررين:

3 عراقيل تقف في وجه الدخول إلى البلاد (بيروقراطية وإدارية).
4 قيود مفروضة على حركة التنقل داخل البلاد (المعوقات التي تعيق حرية الحركة أو القيود الإدارية أو كلاهما).
5 التدخل في تنفيذ الأنشطة الإنسانية.
6 العنف ضد العاملين في المجال الإنساني والمنشآت والأصول.

القيود المادية والبيئية والأمنية:

7 استمرار انعدام الأمن والأعمال العدائية التي تؤثر على المساعدات الإنسانية.
8 وجود ألغام أرضية ومتفجرات يدوية الصنع (sDEI) ومتفجرات من مخلفات الحرب (WRE) وذخائر غير متفجرة (sOXU).
9 القيود المادية في البيئة (العقبات المتعلقة بالتضاريس والمناخ والافتقار إلى البنية التحتية، إلخ).

يُعطَى كل مؤشر درجة تتراوح من صفر إلى 3.
تُرتَّب درجة الوصول الشامل التي يحصل عليها بلد ما وفقًا للمقياس التالي:

- 0 - قيود منعدمة.
- 1 - قيود منخفضة.
- 2 - قيود متوسطة.
- 3 - قيود مرتفعة.
- 4 - قيود مرتفعة للغاية.
- 5 - قيود شديدة.

لم تُدرَج البلدان التي حصلت على درجة صفر (قيود منعدمة) في هذا التقرير.

مقدمة

المصادر

تستخدم منهجية إيصال المساعدات الإنسانية مجموعة من مصادر المعلومات النوعية بالإضافة إلى مجموعة بيانات ذات صلة، وتجمعها المنهجية بطريقة منظمة من أجل تحديد مستوى إيصال المساعدات الإنسانية.

يجمع محللو منظمة ACAPS المعلومات من مجموعة من المصادر الموثوقة والمتاحة للعموم، بما في ذلك الوكالات التابعة للأمم المتحدة، والحكومات، والمنظمات غير حكومية المحلية والدولية، ووسائل الإعلام المحلية والعالمية، وكذلك البيانات التي يتم جمعها من العاملين الإنسانيين في المجال.

وهذه بعض المصادر الأكثر استعمالًا:

- **قاعدة البيانات الأمنية للعاملين في مجال تقديم المعونة التابعة لمنظمة Humanitarian Outcomes**
- **مشروع المعونة وقت الخطر (Aid in Danger) التابع لمنظمة Insecurity Insight**
- **مشروع بيانات مواقع النزاع المسلح وأحداثه (ACLED)**
- **استعراضات مكتب الامم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA) للاحتياجات الإنسانية (HNOs) وتقارير الحالة**
- **مرصد الألغام الأرضية**

تم جمع المؤشرات أفقيًا ورأسيًا باستخدام مجموعة بيانات منظمة ACAPS للتدابير الحكومية بخصوص #كوفيد-19 ومجموعة بيانات منظمة ACAPS للإعفاءات الإنسانية من التدابير الحكومية بخصوص #كوفيد-19.

اقرأ المزيد عن منهجيتنا **هنا**.

دودحلا

يشكل كوفيد-19 تحديًا عالميًا غير مسبوق للاستجابة الإنسانية، بما في ذلك جمع بيانات مناسبة حول إيصال المساعدات الإنسانية؛ فقد كانت جائحة كوفيد-19 بمثابة تحدٍ للقدرة على جمع معلومات ذات صلة وموثوق بها:

• يظهر تحد معين في جمع البيانات لإيصال المساعدات الإنسانية بصفته قيود بسبب الإبلاغ بصورة أساسية على مستوى قطري عن تدابير الاحتواء على الصعيد الوطني، ولهذا لا يعكس جمع البيانات بالضرورة الموقف على مستوى الأزمة حيث تخفف الإعفاءات الإنسانية التي تمنحها السلطات الوطنية أو المحلية من القيود المفروضة.

• لا تتوفر المعلومات حول الأذون الاستثنائية التي يتم منحها للفاعلين في المجال الإنساني متاحة للعموم على الدوام، لاسيما وأنها تُطبّق بصورة مؤقتة أو على أساس حالة بحالة فحسب.

• تكون إجراءات الاحتواء التي تفرضها السلطات ديناميكية، خاصةً القيود المفروضة على الحركة، مثل عمليات إغلاق الحدود والإغلاق الداخلي التي يتم تنفيذها بسرعة ولأغراض محددة، ويؤدي ذلك إلى وجود قيود على إيصال المساعدات الإنسانية يمكن أن تتغير بدرجة كبيرة من أسبوع لآخر وبعضها قد يكون غير ذي صلة وقت النشر.

• يشكل كوفيد-19 تحديًا للفهم التقليدي لإيصال المساعدات الإنسانية؛ فلطالما كان وصول الفاعلين في المجال الإنساني ووصول المحتاجين إلى المساعدات محاطًا عادةً بالعوائق التي يشكلها النزاع أو انعدام الأمان أو القيود المفروضة على الوصول المادي، إلا أن الجائحة قد أضافت عنصرًا جديدًا وعرّضت الفاعلين في المجال الإنساني والمجتمعات التي يخدمونها لقيود غير مألوفة مفروضة على الوصول، وقد أثّر كوفيد-19 على وجه الخصوص على وصول المتضررين إلى المعونة والخدمات غير الأساسية بسبب تدابير الاحتواء المتبعة، مثل الإغلاق على مستوى البلد وإغلاق الحدود والتباعد البدني، ولا يوضح الإبلاغ التقليدي بالضرورة القيود المفروضة على الوصول إلى الخدمات غير الأساسية وبالتالي من غير المرجح أن تنعكس هذه القيود بصورة كاملة في التقرير الحالي، وبوجه عام يختلف مستوى الإبلاغ والمعلومات المتاحة حول القيود المفروضة على الوصول من بلد لآخر ومن مؤشر لآخر.

كرايسس إنسايت

استعراض إمكانية إيصال المساعدات الإنسانية

تموز/يوليو 2020

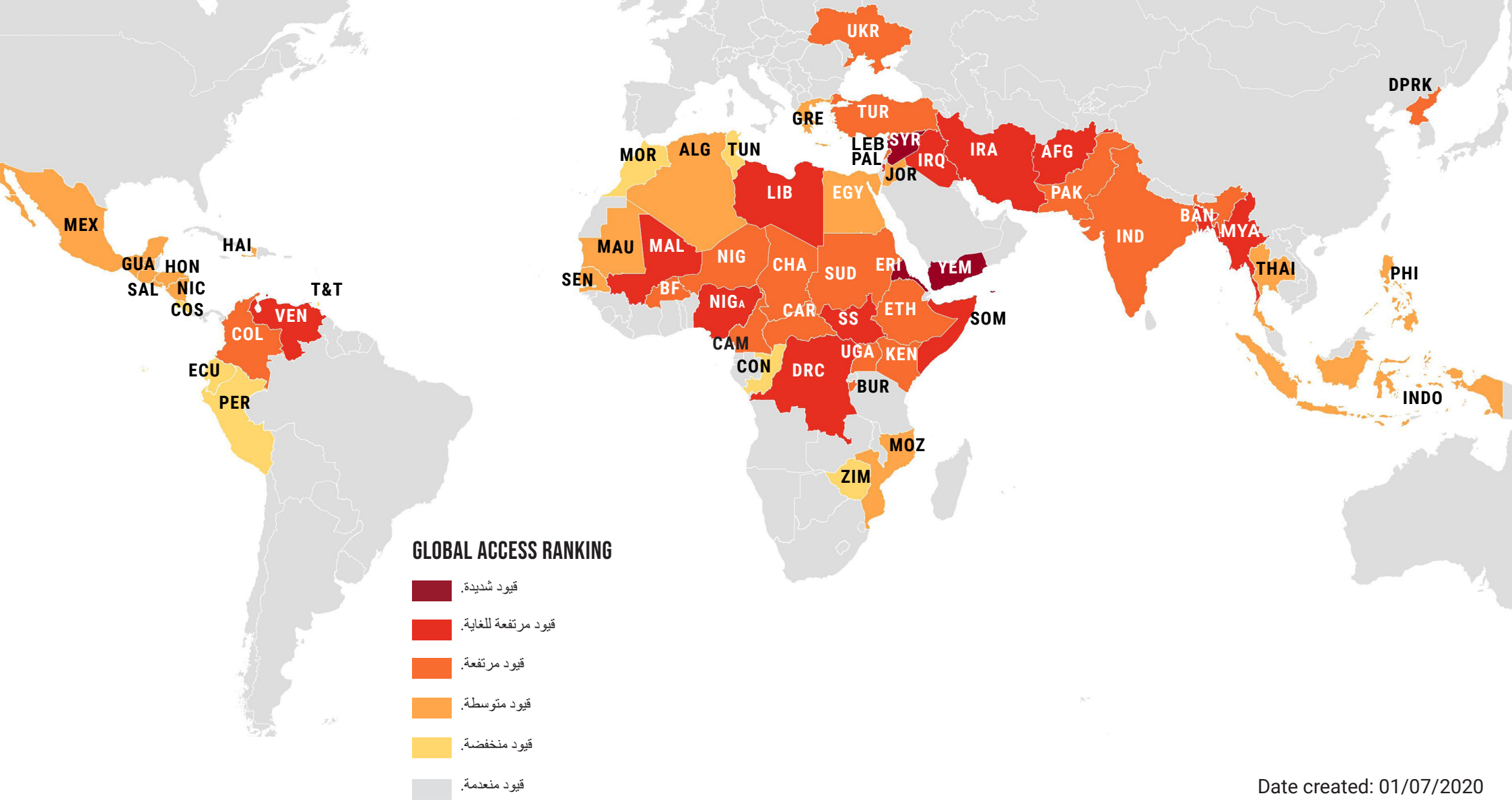

Date created: 01/07/2020

درجات مؤشرات إيصال المساعدات الإنسانية

الترتيب العام لإيصال المساعدات الإنسانية	أفغانستان	الجزائر	بنغلاديش	بوركينا فاسو	بوروندي	الكاميرون	جمهورية أفريقيا الوسطى	تشاد	كولومبيا	الكونغو	كوستاريكا	جمهورية الشعبية الديمقراطية لكوريا	الكونغو الد...	الإكوادور	مصر	السلفادور	إريتريا	إثيوبيا	غواتيمالا	اليونان	هايتي	هندوراس	الهند (الشمس)	أندونيسيا	إيران	العراق	الأردن	كينيا	لبنان
	4	2	4	3	3	3	3	3	3	3	1	1	4	3	1	2	2	5	3	2	2	2	3	2	4	4	2	3	3
إنكار وجود الاحتياجات الإنسانية	0	0	2	1	3	1	0	0	0	0	0	0	1	0	2	0	0	0	0	2	2	0	1	0	2	2	0	2	0
القيود المفروضة على الوصول إلى الخدمات والمساعدة	3	2	3	2	0	2	2	2	2	0	2	2	2	2	1	0	2	0	2	2	2	2	2	2	3	3	2	2	3
عوائق الدخول إلى البلد	1	1	2	1	0	0	1	0	1	0	0	0	1	1	0	1	0	3	2	0	1	0	1	1	2	1	1	1	1
القيود المفروضة على الحركة داخل البلد	3	0	2	1	3	2	1	2	1	0	1	0	3	2	0	0	2	0	1	0	2	1	1	1	3	2	0	1	2
التدخل في الأنشطة الإنسانية	2	1	2	2	1	2	2	2	2	0	0	0	2	2	0	0	2	0	1	0	0	1	2	2	3	2	1	2	2
العنف ضد العاملين في المجال الإنساني والمنشآت والأصول	3	0	3	2	1	0	0	0	0	0	0	0	3	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0
انعدام الأمن/الاعتداءات المستمرة	3	0	3	1	3	3	3	1	3	3	1	0	3	0	0	1	0	1	0	0	2	3	0	1	1	0	1	0	1
وجود ألغام أرضية ومتفجرات يدوية الصنع ومتفجرات من مخلفات الحرب وذخائر غير منفجرة	3	1	1	0	0	1	0	0	2	0	0	0	1	0	1	0	2	3	0	0	0	1	0	2	3	1	2	1	3
القيود المادية في البيئة	3	0	1	2	2	2	3	2	3	3	2	2	3	2	0	2	0	2	0	2	3	1	2	2	3	3	0	3	1
فجوة المعلومات	12%	11%	8%	19%	5%	8%	13%	6%	8%	0%	0%	0%	1%	3%	1%	14%	3%	83%	0%	6%	8%	7%	18%	3%	8%	1%	0%	8%	0%

الترتيب العام لإيصال المساعدات الإنسانية	ليبيا	مالي	موريتانيا	المكسيك	المغرب	موزمبيق	ميانمار	نيكاراغوا	النيجر	نيجيريا	بنما	فلسطين	بيرو	الفلبين	السنغال	الصومال	جنوب السودان	السودان	سوريا	تايلاند	تونس	ترينداد و توباغو	تركيا	أوغندا	أوكرانيا	فنزويلا	فانواتو	اليمن	زيمبابوي
	4	4	2	2	1	2	4	2	3	4	3	4	1	2	2	4	4	3	5	2	1	1	3	3	3	4	1	5	1
إنكار وجود الاحتياجات الإنسانية	2	2	0	0	0	1	2	2	0	3	2	3	0	0	0	2	0	0	3	0	0	0	2	2	0	0	2	2	0
القيود المفروضة على الوصول إلى الخدمات والمساعدة	3	2	2	2	1	2	3	1	2	2	3	3	1	2	2	3	2	3	2	1	2	2	1	2	2	3	2	3	0
عوائق الدخول إلى البلد	1	0	0	0	1	1	2	2	1	0	2	2	0	0	1	1	2	2	2	0	1	0	0	0	2	1	1	2	0
القيود المفروضة على الحركة داخل البلد	3	2	0	2	0	0	3	1	3	3	2	3	0	0	0	1	3	3	3	0	0	0	1	0	3	2	0	3	0
التدخل في الأنشطة الإنسانية	3	3	0	2	0	1	3	2	2	1	2	2	0	0	0	3	3	3	3	0	0	0	2	1	2	2	0	1	0
العنف ضد العاملين في المجال الإنساني والمنشآت والأصول	0	0	0	0	0	0	0	0	0	3	0	0	0	0	0	0	0	3	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
انعدام الأمن/الاعتداءات المستمرة	3	3	0	1	0	2	3	2	3	0	1	2	0	2	0	3	3	3	3	1	0	0	0	0	0	0	0	3	0
وجود ألغام أرضية ومتفجرات يدوية الصنع ومتفجرات من مخلفات الحرب وذخائر غير منفجرة	1	1	0	1	1	1	1	1	1	2	1	1	1	1	1	2	3	2	1	3	0	1	0	1	1	1	0	1	2
القيود المادية في البيئة	3	2	2	0	0	0	2	2	1	2	3	2	1	2	0	3	3	3	3	2	1	0	0	0	3	3	3	3	0
فجوة المعلومات	14%	10%	19%	6%	11%	8%	12%	7%	4%	27%	12%	3%	0%	8%	0%	3%	14%	11%	4%	0%	8%	8%	18%	0%	3%	0%	0%	14%	0%

acaps

تأثير كوفيد-19

0 - (اللون الأخضر الفاتح) – مؤشر يدل على "عدم التأثر بكوفيد-19"
1 - (الأخضر الداكن) – مؤشر يدل على "التأثر بكوفيد-19"

نبذة عن الترتيب الاجماليّ لمدى النفاذ للخدمات الإنسانية	أفغانستان	الجزائر	بنغلاديش	بوركينا فاسو	بوروندي	الكاميرون	جمهورية أفريقيا الوسطى	تشاد	كولومبيا	الكونغو	جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية	جمهورية الكونغو الديمقراطية	الإكوادور	مصر	السلفادور	إريتريا	إثيوبيا	الهند	غواتيمالا	هايتي	هندوراس	الفلبين (فيلبين)	إندونيسيا	إيران	العراق	الأردن	كينيا	لبنان
	4	2	4	3	3	3	3	3	3	1	1	3	4	1	2	2	5	3	2	2	2	2	3	2	4	4	2	3
إنكار وجود احتياجات إنسانية	0	0	1	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
حصرُ النفاذ إلى الخدمات و المساعدات	1	0	1	1	0	1	0	1	1	0	1	0	0	0	1	0	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	1	1
عراقيل تحول دون الدخول إلى البلد	1	1	1	1	0	0	1	1	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	1	1	1	1	1
قيود مفروضة على حركة التنقل داخل البلد	1	0	1	1	1	0	0	1	1	0	0	0	1	0	0	0	0	1	0	1	0	0	1	0	1	1	1	0
عرقلة للأنشطة الإنسانية	1	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	0	0	1	0	0	0	0	0	0	1
التعدي على العاملين و المرافق و الممتلكات	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
استمرار العداوات أو انعدام الأمن	0	0	1	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0
وجود الغام ارضية و عبوات ناسفة يدويّة الصنع و متفجرات من مخلفات الحرب و ذخائر غير منفجرة	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
القيود الطبيعية للبيئة	1	0	1	1	0	0	1	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0
الفجوة المعلوماتية	12%	11%	8%	19%	5%	8%	13%	6%	8%	0%	0%	3%	1%	1%	14%	3%	83%	0%	6%	8%	7%	18%	3%	1%	8%	0%	8%	0%

نبذة عن الترتيب الاجماليّ لمدى النفاذ للخدمات الإنسانية	ليبيا	مالي	موريتانيا	المكسيك	المغرب	الموزمبيق	ميانمار	نيكاراغوا	النيجر	نيجيريا	باكستان	فلسطين	بيرو	الفلبين	السنغال	الصومال	جنوب السودان	السودان	سوريا	تايلاند	ترينيداد و توباغو	تونس	تركيا	أوغندا	أوكرانيا	فنزويلا	فنزويلا	اليمن	زيمبابوي
	4	4	2	2	1	2	4	2	4	3	4	1	2	2	4	4	3	5	2	1	1	3	3	3	1	4	5	1	1
إنكار وجود احتياجات إنسانية	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	1	1	0	0
حصرُ النفاذ إلى الخدمات و المساعدات	1	0	1	1	0	0	1	1	0	1	1	0	1	1	1	1	1	1	0	0	0	1	0	1	1	1	1	0	0
عراقيل تحول دون الدخول إلى البلد	1	0	1	0	1	0	0	0	1	0	0	0	0	0	1	1	1	1	0	0	0	1	0	0	0	0	1	0	0
قيود مفروضة على حركة التنقل داخل البلد	1	0	0	0	0	0	1	0	0	0	1	0	0	0	1	1	1	1	0	0	0	0	0	0	0	1	1	0	0
عرقلة للأنشطة الإنسانية	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	1	0	0
التعدي على العاملين و المرافق و الممتلكات	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0
استمرار العداوات أو انعدام الأمن	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	0	0
وجود الغام ارضية و عبوات ناسفة يدويّة الصنع و متفجرات من مخلفات الحرب و ذخائر غير منفجرة	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
القيود الطبيعية للبيئة	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	1	0	0	0	0	0	1	1	1	0	0	0	0	0	1	1	1	1	0
الفجوة المعلوماتية	14%	10%	19%	6%	11%	8%	12%	4%	7%	4%	8%	12%	3%	0%	8%	3%	14%	7%	4%	11%	0%	8%	8%	0%	0%	0%	6%	0%	0%

acaps

كوفيد-19 وأبعاد إيصال المساعدات الإنسانية

تندرج تحديات إيصال المساعدات الإنسانية المتعلقة على وجه التحديد بكوفيد-19، وفقا لجمعنا للبيانات، ضمن بُعدين إثنين: وصول المحتاجين إلى المعونة ووصول الفاعلين في المجال الإنساني إلى السكان المتضررين.

وصول المحتاجين إلى المعونة

وصول المحتاجين إلى المعونة هو أكثر البُعدين تأثرًا مع تسليط الضوء على القيود والعراقيل المفروضة على الوصول إلى الخدمات والمساعدات باعتباره المؤشر الأكثر تأثرًا بكوفيد-19، ويسعى هذا المؤشر إلى بيان ما إذا كان السكان المتضررون يواجهون حواجز تحول دون وصولهم إلى الخدمات والمساعدات، كما يقيّم العوائق التي تعيق الحركة (مثل عبور الحدود لطلب اللجوء) والمتطلبات البيروقراطية والإدارية للوصول إلى المساعدة والنزوح القسري للمحتاجين بعيدًا عن الخدمات.

فرضت حكومات عدة حول العالم بُغية احتواء تفشي فيروس كوفيد-19، قيودًا تستهدف الحد من الحركة والتواصل بين الناس وبالتالي احتواء انتشار الفيروس، وكان لبعض التدابير مثل القيود المفروضة على السفر الداخلي والدولي أو إغلاق الخدمات غير الأساسية أو الحد من التجمعات العامة أثرها على قدرة المحتاجين على الوصول إلى الخدمات والمساعدات، وإذا كانت هذه الإجراءات بوجه عام تنطبق على مواطني بلد ما جميعهم المعني فقد كانت هناك تقارير تشير إلى تداعيات أسوأ على السكان المتأثرين بالفعل بأزمات إنسانية سابقة للجائحة.

كان للقيود المفروضة على السفر، مثل إغلاق الحدود والإغلاق الداخلي، أثر ملموس على قدرة الناس على الوصول إلى الخدمات والمساعدات. فعلى سبيل المثال، في شرق أوكرانيا، في الفترة بين 21 آذار/مارس و10 حزيران/يونيو، قيّد إغلاق الحدود الفاصلة بين المناطق غير الخاضعة لسيطرة الحكومة والمناطق الخاضعة لسيطرتها أخرى بسبب كوفيد-19 حركة الأشخاص الذين يعبرون الحدود عادةً من أجل الوصول إلى الخدمات الأساسية (مكتب الأمم المتحدة في أوكرانيا 26/06/2020؛ مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية 11/05/2020)، وقبل فرض القيود جراء كوفيد-19 كان عدد العابرين بين الحدود يبلغ 900,000 شهريًا لكن في الفترة بين 21 آذار/مارس و31 أيار/مايو لم يتجاوز عدد المسموح لهم بالعبور 570 فحسب (مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية 03/06/2020)، كما أدى غلق خمس نقاط حدودية في الشرق إلى تقييد الوصول إلى الخدمات الأساسية والتأثير على سبيل العيش وتشتيت الأسر (مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية 03/06/2020؛ المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين 30/04/2020 إذاعة أوروبا الحرة 03/03/2020)، كما كان للقيود الأخرى المتعلقة بكوفيد-19 المفروضة على وسائل النقل العامة أثرها؛ إذ غالبًا ما يستخدمها السكان المتأثرون بالأزمة للوصول إلى الخدمات والمساعدات الأساسية، وفي أوكرانيا كان استخدام وسائل النقل العامة طيلة شهر نيسان/أبريل محدودًا في أكثر من 70 وحدة محلية، بما في ذلك 30 وحدة كان استخدام وسائل النقل العام ممنوعًا فيها تمامًا (المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين 19/05/2020؛ المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين 28/04/2020).

أدى إغلاق الخدمات غير الأساسية إلى تعليق البرامج الإنسانية بما في ذلك الأنشطة التعليمية؛ فقد تم تعليق البرامج التعليمية في 160 بلدًا على الأقل حول العالم في الفترة من شهر نيسان/أبريل إلى شهر حزيران/يونيو بما في ذلك البلدان التي تشهد أزمات إنسانية من أجل تعزيز التباعد البدني والحد من انتشار كوفيد-19، ففي بنغلادش تم تعليق العديد من البرامج غير الأساسية حتى إشعار آخر، بما في ذلك البرامج التي تُعقَد في مراكز التعلم والتعليم، ويتابع الأطفال الروهينغيا التعلم من منازلهم إلا أن الدعم التعليمي المنخفض الذي يتلقونه أدى إلى انخفاض قصير الأجل في تنمية المهارات والتعليم (اليونيسف 02/06/2020؛ فريق التنسيق بين القطاعات (ISCG) 04/2020)، كما أُغلِقَ أكثر من 10,000 مدرسة ومنشأة تعليمية مجتمعية في المناطق الشمالية الغربية والجنوبية الغربية من الكاميرون في محاولة استجابةً للجائحة (مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية 24/06/2020)، وعلى الرغم من استمرار التعلم عن بعد في عديد كبير من سياقات الأزمات إلا أن محدودية الوصول إلى التكنولوجيا والإنترنت تقف حاجزًا أمام نجاح هذا النوع من التعلم؛ فعلى سبيل المثال، 30% فحسب من سكان الكاميرون يتوفر لهم الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وهذا يعني أن إغلاق المدارس قد يمنع السكان المتأثرين بالأزمة من الوصول إلى التعليم (مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية 24/06/2020).

يبدو أن التباعد البدني الهادف إلى احتواء خطر العدوى قد عطّل الوصول إلى الخدمات الصحية الأساسية؛ ففي بعض البلدان، مثل الفلبين وتشاد والكاميرون، تعطلت حملات التطعيم باعتبار ذلك نتيجة محتملة للتباعد البدني (اليونيسف 24/04/2020؛ مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية 24/06/2020؛ وكالة أنباء The New Humanitarian 11/06/2020؛ منظمة الصحة العالمية 24/04/2020)، وتشير تقارير استجابة الروهينغيا في بنغلاديش إلى انخفاض في تغطية التحصين الروتيني عبر المخيمات في كوكس بازار بسبب خطر انتقال عدوى كوفيد-19، وقد يؤدي تعليق حملات التحصين أو تخفيضها إلى تفشي الأمراض التي يمكن الوقاية منها بالتطعيم.

كوفيد-19 وأبعاد إيصال المساعدات الإنسانية

وصول الفاعلين في المجال الإنساني إلى السكان المتضررين

وصول الفاعلين في المجال الإنساني إلى السكان المتضررين هو ثاني أكثر البُعدين تأثرًا، والمؤشرات التي تظهر أبرز آثار كوفيد-19 هي القيود المفروضة على الحركة داخل البلد وعوائق الدخول إلى البلد، وترتبط تحديات الوصول ذات الصلة المتعلقة بكوفيد-19 التي تلتقطها هذه المؤشرات ارتباطا وثيقا بالقيود المفروضة على الحركة الداخلية والتي يتم تنفيذها استجابةً للجائحة، مثل الإغلاق الداخلي أو زيادة عدد نقاط التفتيش، وبالإضافة إلى ذلك، تتعلق تحديات الدخول إلى البلدان التي تلتقطها المؤشرات عادةً بحظر الدخول والقيود المفروضة على إصدار التأشيرات وتعليق حركة الطيران.

وقد تم تنفيذ تدابير الإغلاق الداخلي وحظر التجول ونقاط التفتيش في مناطق مختلفة من العالم استجابةً للجائحة، فعلى سبيل المثال شكّل الإغلاق الكلي عبر الشرق الأوسط تحديات شديدة للعاملين في مجال الاستجابة الإنسانية في الوصول إلى المحتاجين؛ فخلال الطور الأول لعمليات الإغلاق الكلية، لم يستطيعوا بلوغ حوالي 30 ألف محتاج حول العالم بسبب القيود المفروضة (المجلس النرويجي للاجئين 25/03/2020)، وفي ليبيا، احتاج العاملون في المجال الإنساني إلى الحصول على تصاريح خاصة تسمح لهم بالحركة أثناء حظر التجول الذي كان يمتد طوال اليوم، وكانت عملية الحصول على التصاريح تستغرق وقتا طويلا وأثرت على العمليات الإنسانية (مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية 30/04/2020)، وفي السلفادور أدت قيود الحجر الصحي الخاصة إلى تأخير تسليم المعونات الغذائية خاصةً في المناطق الريفية (مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية 23/06/2020).

وفي الكاميرون، زاد وجود نقاط التفتيش، المشار إليها في التقارير السابقة، بسبب القيود المفروضة جراء كوفيد-19، وهذه النقاط خاضعة لسيطرة قوات الأمن الكاميرونية والجماعات الانفصالية في مناطق الشمال الغربي والجنوب الغربي، ويقوم هؤلاء بعرقلة العبور السلس للمعونة الإنسانية والعاملين في المجال الإنساني إلى هذه المناطق، ويطلبون أحيانا مدفوعات غير قانونية، وهو ما يتسبب تأخيرات لا داع لها في تسليم المعونة (الجزيرة 11/03/2020)، وفي أفغانستان على الرغم من إعفاء العاملين في المجال الإنساني من القيود المفروضة على الحركة جراء كوفيد-19 لم يستطع العديد من المنظمات غير الحكومية عبور نقاط التفتيش رغم إظهارهم للوثائق الصحيحة (مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية 07/04/2020).

كان لبعض تدابير الاحتواء الأخرى أثرها على قدرة العاملين في المجال الإنساني على دخول البلدان، فعلى سبيل المثال، أعاقت تدابير مثل فرض الحجر الصحي ومتطلبات الخضوع للاختبار عند الدخول إلى بلدان أو مناطق محددة، في بعض الظروف، قدرة العاملين في المجال الإنساني على السفر بسهولة بين البلدان أو المناطق، الأمر الذي أعاق قدرتهم التشغيلية حسب التقارير الواردة من جنوب السودان (المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين 06/06/2020)، وفي فانواتو تأخرت الاستجابة الإنسانية لإعصار هارولد المصنف على أنه عاصفة من الفئة الخامسة والذي ضرب البلاد في نيسان/أبريل بسبب القيود المفروضة بسبب كوفيد-19على عمال الإغاثة الدوليين والشحنات القادمة من الخارج، وأعلنت حكومة فانواتو أن القيود المفروضة على دخول الأجانب منذ شهر آذار/مارس لن تُرفَع بالنسبة للعاملين في المجال الإنساني، وكانت المنظمات الموجودة بالفعل داخل البلد هي التي ستقوم بجميع أعمال الاستجابة الإنسانية للإعصار (تايم 17/04/2020)، كما وردت تقارير بحجر الشحنات، بما في ذلك الإمدادات الإنسانية، صحيًا لثلاثة أيام قبل توزيعها (الغارديان 14/04/2020).

على الرغم من عدم الإشارة عادةً إلى الأحداث المتعلقة بانعدام الأمن /الاعتداءات المستمرة التي تؤثر على المساعدة الإنسانية على أنها "متأثرة بكوفيد-19" إلا أنها جديرة بالذكر؛ فقد وردت تقارير منذ بداية الجائحة عن حوادث عنف ذات صلة بكوفيد-19 حول العالم (مجموعة InsecurityInsight 06/2020)، ويتعلق العديد من هذه الحوادث باحتجاجات مجتمعية ضد تدابير الاحتواء أو الطرق التي تستخدمها قوات الأمن في تطبيق هذه التدابير (موقع تبادل البيانات الإنسانية 01/06/2020)، ومما يثير القلق بصورة خاصة الاعتداءات التي تستهدف على العاملين في مجال الرعاية الصحية والمنشآت الصحية بسبب الدور الذي يلعبونه في الاستجابة لكوفيد-19؛ ففي شهر نيسان/أبريل تعرض حراس أحد مراكز عزل في اليمن للاعتداء (مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية/مساعد الأمين العام 14/05/2020)، وشهدت المكسيك زيادة ملحوظة في العنف المُوجّه ضد العاملين في المجال الصحي والذين يُنظَر إليهم على أنهم مصدر للعدوى؛ فقد وردت تقارير عن 27 حالة اعتداء منذ شهر نيسان/أبريل (اللجنة الدولية للصليب الأحمر 08/05/2020).

إمكانية إيصال المساعدات الإنسانية وكوفيد-19: قضايا عرضية

المهاجرون والسكان النازحون

يتعرض المهاجرون واللاجئون والنازحون داخليًا بصورة خاصة لخطر القيود المفروضة على الحركة بسبب كوفيد-19، فعلى سبيل المثال، تسببت إغلاق حدود منطقة الساحل في ترك مئات المهاجرين الماليين عالقين في النيجر لثلاثة أشهر إلى أن فتحت حكومتا البلدين ممراً إنسانيًا يسمح للماليين بالعودة (وكالة صوت أمريكا 07/06/2020؛ منظمة الهجرة الدولية 26/06/2020)، كما تم تعليق بعض برامج العودة إلى الوطن وإعادة التوطين، مثل إعادة اللاجئين من الكاميرون إلى جمهورية أفريقيا الوسطى، بسبب الجائحة (المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين 17/03/2020؛ مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية 24/06/2020).

تثير السياقات التي تفرض فيها السلطات قيودًا خاصة على المهاجرين أو اللاجئين القلق بصورة خاصة، لاسيما في حالة الأشخاص النازحين قسريًا الذين يعيشون في مخيمات أو أوضاع مشابهة للمخيمات، فعلى سبيل المثال تم التضييق على وصول النازحين وطالبي اللجوء إلى الرعاية الصحية في اليونان أثناء الإغلاق الداخلي للبلاد، وقد استشهدت السلطات اليونانية بسياسات الحجر الصحي المفروضة بسبب كوفيد-19حين احتجزت حوالي ألفي مهاجر وطالب لجوء وصلوا حديثا في مواقع احتجاز مع محدودية الوصول إلى الخدمات الصحية واللجوء لمدة تتجاوز في بعض الأحيان أربعة عشر يوما (هيومن رايتس ووتش 31/03/2020)، وفي لبنان كان هناك حظر تجول يقيد حركة اللاجئين السوريين بصورة خاصة قبل تفشي كوفيد-19، ومنذ بداية الجائحة زادت تدابير احتواء الفيروس من القيود المفروضة على حقوق هؤلاء اللاجئين في الحركة في بعض البلديات حيث كان مطلوبًا من اللاجئين السوريين الالتزام بفترات حظر أطول، وفي بعض البلديات الأخرى كان على اللاجئين السوريين إرسال شخص واحد فحسب من كل مجتمع محلي أو مستوطنة لقضاء الاحتياجات الأساسية (وزارة الخارجية الأمريكية 02/03/2020؛ هيومن رايتس ووتش 02/04/2020؛ شبكة خبراء الشؤون الإنسانية (HEN) منظمة ACAPS).

تشكل القيود المفروضة على التنقل وإغلاق الخدمات بسبب كوفيد-19 تحدياً إضافياً للمهاجرين واللاجئين الذين لا يتسنى لهم غالبًا وصول محدود إلى الخدمات الأساسية حتى قبل الجائحة (المنظمة الدولية للهجرة 04/2020)، وحتى إن استمرت الخدمات الأساسية، مثل توزيع الأغذية، في معظم المخيمات فإن الوصول إلى الخدمات والمعونة لا يزال منقطعًا.

أثار إغلاق المدارس ومراكز الأطفال مخاوفًا بشأن حماية الأطفال اللاجئين، فعلى سبيل المثال، وردت تقارير من مخيمات في جنوب السودان عن زيادة عمالة الأطفال وزواج القاصرات عقب إغلاق المرافق التعليمية (المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين 06/06/2020)، كما توقف تسجيل طالبي اللجوء في بلدان عدة في غرب ووسط أفريقيا، مثل بنين ونيجيريا، بينما في بعض البلدان الأخرى، مثل بوركينا فاسو أو الغابون، كان هناك تسجيل محدود للحالات الحرجة فحسب (المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين 15/04/2020)، وتشمل الخدمات الأخرى التي تأثرت بكوفيد-19 برامج إعادة الإدماج؛ ففي أفغانستان يخشى العائدون فقدان مصدر دخلهم لأن فرص العمل التي توفرها مشروعات إعادة الإدماج قد عانت من الأثر الاقتصادي الناجم عن الإغلاق الداخلي (المنظمة الدولية للهجرة 06/2020).

كما كان لسياسات الحجر الصحي أثر خاص على اللاجئين أو العائدين العابرين الحدود؛ فمنذ منتصف شهر آذار/مارس عاد ما يقرب من ثمانين ألف فنزويلي إلى فنزويلا (مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية 22/05/2020)، بينما عاد ما يقرب من 68 ألفًا عبر الحدود البرية مع كولومبيا (منظمة R4V 24/06/2020)، وتفيد التقارير بأن العائدين الملزمين بالخضوع لحجر صحي لدى وصولهم إلى دول الحدود الفنزويلية لا يحصلون إلا على مساعدة إنسانية محدودة، بما في ذلك السكن والغذاء المؤقتين والكافيين (Efecto Cocuyo 26/6/2020؛ مكتب الامم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية 10/04/2020؛ وكالة أنباء The New Humanitarian (TNH) 12/05/2020).

الاستجابة للكوارث

شكّلت القيود المفروضة على الحركة وتدابير التباعد البدني التي تستهدف الحد من انتقال فيروس كوفيد-19 تحديات خاصة للاستجابة الإنسانية للكوارث؛ ففي جنوب آسيا أعاقت جائحة كوفيد-19 عملية التأهب لإعصار أمفان والاستجابة له، وأفادت تقارير بتحويل مخابئ الطوارئ في الهند إلى مراكز لعزل الحالات المصابة بكوفيد-19، الأمر الذي أدى إلى تدني الطاقة الاستيعابية لمخابئ الإجلاء في المناطق المتضررة (وكالة الأناضول 20/05/2020)، وبالإضافة إلى ذلك، لم تستضف مخابئ الطوارئ المفتوحة لاستقبال الأشخاص الذين تم إجلاؤهم من الإعصار إلا 50 بالمائة من طاقتها الاستيعابية فحسب حتى تمتثل بإجراءات التباعد البدني (نيويورك تايمز 19/05/2020)، وفي شرق أفريقيا، أعاقت القيود الحكومية المفروضة قدرة المنظمات على الاستجابة للتفشي المستمر للجراد، وعلى وجه الخصوص أدت القيود المفروضة على السفر الداخلي نتيجة لتدابير احتواء كوفيد-19 إلى إعاقة عمليات المراقبة الأرضية (التي هي جزء من الاستجابة لتفشي الجراد) في إثيوبيا وأوغندا (دويتشه فيله 11/5/2020؛ صحيفة ذي إيست أفريكان 18/04/2020).

الإعفاءات لأسباب إنسانية

قد يُسمَح للمنظمات الإنسانية بالعمل على الرغم من التدابير المفروضة لاحتواء كوفيد-19 إذا منحتها السلطات إعفاءات من هذه الإجراءات لضمان توفير المعونات الأساسية، وفي مثل هذه الحالات قد تتباطأ عمليات المساعدة الإنسانية وتقتصر على تقديم الخدمات الأساسية فحسب إلا أنها لا تتوقف تماما، وهذا هو الحال بالنسبة للاستجابة لأزمة الروهينغيا في بنغلاديش حيث يُسمَح بتقديم الخدمات والمساعدات الحيوية فحسب وخفض عدد موظفي الإدارة إلى 20 بالمائة من عددهم قبل تفشي كوفيد-19 (مفوض إغاثة اللاجئين والإعادة إلى الوطن 08/04/2020 (RRRC)، وفي العراق استمر توزيع الأغذية في مخيمات اللاجئين والنازحين داخليًا خلال شهر آذار/مارس رغم الإغلاق على مستوى البلاد حيث أعفت الحكومة العاملين في المجال الإنساني من القيود المفروضة على الحركة وهو ما سمح لهم بالسفر إلى المخيمات ومنها (برنامج الأغذية العالمي 03/2020)، وفي حالات أخرى، تم منح إعفاءات من تعليق السفر وحظر الدخول حيث أنشأت حكومات الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي والعديد من الدول الأفريقية جسرًا جويًا إنسانيًا، مما لتمكين نقل العاملين في المجال الإنساني ومواد الإغاثة على الرغم من تعليق الرحلات الجوية (المفوضية الأوروبية 10/06/2020)، إلا أن الإعفاءات لأسباب إنسانية لا تُطبّق باتساق على الدوام؛ ففي العراق تفيد تقارير بتطبيق إعفاءات من القيود المفروضة على الحركة بصورة غير متسقة على نحو يعيق العمليات الإنسانية (وكالة الولايات المتحدة للتنمية الدولية 08/05/2020).

سيتابع فريق ACAPS رصد أثر كوفيد-19 على إمكانية إيصال المساعدات الإنسانية، ويمكنكم الاطلاع على استعراض لجميع مصادر ACAPS حول كوفيد-19 هنا.

SEE THE CRISIS
CHANGE THE OUTCOME

ACAPS
Avenue de France 23
5th floor
CH 1202 Geneva
+41 22 338 15 90
info@acaps.org

acaps

www.acaps.org